

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[544] فقال سليمان للفرزدق كيف تراه قال أراه شر أهل جلدته ثم قام وهو يقول:

(وخير الشعر أشرفه رجالا وشر الشعر ما قال العبيد) وكان نصيب عبدا أسود لرجل من أهل القرى فكاتب على نفسه، ومدح عبد العزيز بن مروان فاشترى ولاءه، وللفرزدق في مفاخر أبيه أشياء كثيرة، وأما جده صعصة بن ناجية فإنه كان عظيم القدر في الجاهلية واشترى ثلاثين مؤودة وفي ذلك يقول الفرزدق مفتخرا " : وجدى الذى منع الوائدات * واحى الوئيد فلم يؤثد ويقال انه احى الف مؤودة وحمل الف فرس وهو أول من أسلم من اجداد الفرزدق وقد ذكره ابن عبد البر في كتاب (الاستيعاب) في جملة الصحابة وكان الفرزدق في الطبقة الاولى من الشعراء الإسلاميين. قال ابن شرحه الفرزدق أشعر الناس. وعن يونس لولا الفرزدق لذهب شعر العرب. وقيل لابن هبيرة بن سيد أهل العراق قال الفرزدق هجاني ملكا " ومدحني سوقة. وقال أبو عمر ولم أر بدويا " اقام في الحضر إلا فسد لسانه غير رؤية والفرزدق. وكان بينه وبين جرير من المهاجاة والمعاداة ما هو مشهور. قال جرير أدركت الفرزدق ولم يبق من اسنانه الأسن واحدة ولو كان له سنان لاكلنى. ومن أخبار الفرزدق ان النوار بنت أعين المجاشعية خطبها رجل من بنى أمية فرضيته وجعلت أمرها إلى الفرزدق فقال لها أشهدي بذلك على نفسك ففعلت واجتمع الناس لذلك فتكلم الفرزدق وقال اشهدوا إنى قد تزوجتها واصلقتها كذا كذا فانا ابن عمها واحق الناس بها فبلغ ذلك النوار فابته وجزعت وأستترت منه ونافرته إلى عبد الله بن الزبير فلما قدمت نزلت على خولة بنت